

الدرس الثالث: النظر والتفكر سبيل العلم والإيمان

مفهوم النظر والتفكر: إعمال العقل والقلب في معاني الأشياء لإدراك حقيقتها وفهمها على الوجه السليم

أهمية النظر والتفكر

يعتبر النظر والتفكر في آيات الله تعالى سواء في الأنفس أو في الآفاق عبادة يجب على المسلم المداومة عليها لما تحققه من مقاصد تعود بالفائدة على الإنسان منها:

- ترسيخ الإيمان بالله تعالى وتقويته وتنميته على درجة اليقين.
- مخافة الله تعالى واستشعار عظمته وقدرته سبحانه.
- الحرص الدائم على طاعة الله وتجنب معصيته.
- تطوير العلوم والمعارف باكتشاف سنن الله في خلقه واستثمارها في تطوير أساليب الحياة.

مجالات النظر والتفكر

آيات الأنفس: مراحل خلق الإنسان ونموه + جسم الإنسان وما أودع الله فيه من أجهزة + غاية وجود الإنسان ومصيره بعد الموت...

آيات الآفاق: خلق السماوات والأرض + خلق النجوم والكواكب وحركاتها في الفلك + خلق الحيوانات والحشرات وطبيعتها...

- قال تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنبَلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿36﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَفْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿37﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿38﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿39﴾ ﴾